ثقافة

جديد الإكليل..ثلاث دراسات مقارنه عن الوحدة اليمنية

صنعاء/ سبأ :

صدرت مؤخراً عن وزارة الثقافة العدد (29-30) يناير, يونيو 2008م من فصلية مجلة الإكليل التي تعني بتسليط الضوء على تاريخ اليمن الفكري والتراثي والحضاري.

وتناول العدد الجديد من مجلة الإكليل في 223 صفحة من الحجم المتوسط عدد من الموضوعات الفكرية والاستقراءات التاريخية, والدراسات متعلقة بتراث وثقافة وتاريخ وحضارة اليمن أفردت فيها المجلة ثلاثة دراسات تطرقت فيها الى الوحدة اليمنية الأولى دارسة مقارنة بين الوحدة اليمنية والوحدة الألمانية لدكتور محمد قاسم الشعبي, إلى جانب قراءة تاريخية عن الوحدة اليمنية كتبها الدكتور خالد عبد الجليل شاهر بعنوان «الشيخ عبد اللّه الحكيمي والوحدة اليمنية (1936-1954م).

إلى جانب دراسة أخرى للدكتور عبد الوهاب الروحاني بعنوان « مسار حركة الوحدة اليمنية.. الشروط والضرورات الموضوعية لقيام دولة الوحدة».

هذا وتصدرت المجلة في صفحاتها الأولى بعنوان» العلماء المصلحون في اليمن « للكاتب البريطاني برنارد هيكل, الذي حاول فيه إحياء تراجم مجموعة من المصلحين اليمنيين الذي لايزال يلمس تأثيرهم في اليمن وفي العالم الإسلامي كله, وركز الباحث البريطاني الذي يعمل بكلية ماغدلين أكسفورد ببريطانيا على ابرز السمات المميزة لهؤلاء العلماء الذين اختارهم كنماذج من ذوي الرأي الحر الذين ابتعدوا عن التقليد الذي يقضى بقبول الآخرين بدون نص أوبرهان.

وحول العلاقات اليمنية العربية,والدولية تطرقت المجلة في نفس العدد بعنوانين الأول تناولت فيه الكاتبه جميله الرخوي العلاقات اليمنية المصرية خلال حكم محمد على باشا (1818-1841 م), وألأخر تناولت فيه ابتسام الجرافي العلاقات التجارية اليمنية البريطانية من أوئل القرن الـ17 وحتى 1839م .. وكذا تطور الفكر السياسي في اليمن.

إلى جانب مجوعة من الموضوعات المتعلقة بالشأن الثقافي والتراثي والموسيقى والإبداعي في اليمن, منها دراسة إستراتيجية للدكتور عبده ثابت العبسي خص بها مدينة زبيد التاريخية بعنوان « تخطيط مدينة زبيد التاريخية بين الحفاظ والتنمية» .. وأخرى لعدد من المفرين والباحثين اليمنيين تناولت آلة العود الموسيقى اليمني, وطرق الكتابة على الجلود عبر العصور , والمخطوطات اليمنية ونشرها, وغيرها من الموضوعات الشيقة, والبالغة الأهمية والروعة التي احتواها العدد الجديد من الإكليل .

صنعاء القديمة

حصل على 12 جائزة عن أفلامه القصيرة ..

المخرج سعد هنداوي : "حالة حب" و"ألوان السما السبعة" حققا لي حالة من الرضى

التلفزيون خارج حساباتي ولاأفكر في الكوميدي

المخرج سعد هنداوي

القاهرة / 14 أكتوبر/ وكالة الصحافة العربية:

على الرغم من أن معظم أفلامه كانت من الأفلام الروائية القصيرة ، إلا أنه كان يؤمن بأن المخرج الحقيقي هو الذي يقدم جميع الفنون السينمائية الروائية الطويلة والقصيرة والتسجيلية ، وكانت أولى تجاربه الروائية الطويلة بفيلمه حالة حب الذي حقق من خلاله المعادلة الصعبة بالجمع بين رسالة الفن والعملية التجارية وقد شارك بهذا الفيلم في العديد من المهرجانات العربية والأجنبية وحصل من خلاله على العديد من الجوائز التي تضاف إلي رصيد جوائزه التي حصل عليها في أفلامه القصيرة ..

ورغم هذا الكم من الجوائز التي حصل عليها إلا أنها لم تحقق له الشهرة التي يتمتع بها غيره قدم" ألوان السما السبع "ويحلم بفيلم عن خالد بن الوليد ليعيد له الشهرة المفقودة إنه المخرج سعد هنداوي الذي نحاوره في هذه السطور ...

تقول إنك حققت المعادلة الصعبة في « حالة حب » كيف استطعت ذلك في ظل الأوضاع التي سيطرت على صناعة السينما في هذه الفترة ؟

- هذه المعادلة شيء في منتهي الصعوبة ويكاد لا يستطيع أحد الوصول إليه ، فلا أصدق من يدعي أنه يعرف الجمع بينها بحيث تجعل نجاح الفيلم فنياً وجماهيرياً في آن واحد ، لأنها غير موجودة لدي أي شخص ، فكان لدّي تصور خاص منذ عملي بالأفلام القصيرة مفاده أن ما يعجب الناس أو الجمهور بشكل حقيقي من المؤكد سيتم الاحتفاءُ به نقدياً ، فإذا صنعت فيلماً به درجة كبيرة من المصداقية ، وبذلت فيه جهداً كبيراً ، وكنت مستمتعاً أثناء هذا العمل ، فمن المؤكد أيضاً أن الجمهور سيستمتع به أثناء مشاهدته.

وفي الوقت نفسه حاولت مع كاتب السيناريو منذ التفكير في الشخصيات وبناء الخطوط الدرامية للفيلم أن نصنع فيلما يرغب الجمهور في مشاهدته ، ونكون راضين عن أنفسنا أيضاً ، ونحمل فيه " لغة سينمائية حقيقية " .. ثم في مرحلة التصوير كان همي الأكبر هوكيف يكون كل مشهد ممتعاً على المستوي البصري ، وأعتقد أن "حالة حب" كان محاولة لبذل أكبر مجهود ممكن في تنفيذ المشهد بأفضل وأجمل ما يمكن سينمائياً .

بعد حالة حب .. أين أنت وما سر اختفائك ؟

- ليس هناك اختفاء ، ولكن فيلم "حالة حب " اشترك في العديد من المهرجانات مما اضطرني للسفر إلي أكثر من دولة من دول العالم العربي والأجنبي ، وحتي الآن مازال الفيلم يشارك في جميع المهرجانات ويحصد العديد من الجوائز ، لذلك كان لابد من تفرغي الكامل للسفر مع فيلمي الأول ، أيضا قمت بتصوير أربعة أفلام روائية قصيرة خارج مصر ، وقد انتهيت من عمل مونتاج هذه الأفلام ، ويذاع منها فيلم " سحر مدينة " على قناة الجزيرة ، كما أن هناك تجارب سياسية في المغرب هي " أوراق سجينة " و" أحلام الظلمة " ،" ذكري لم تمت " عن شهداء المغرب ، وقد أخذ ذلك مني مجهوداً كبيراً وهذه تعد أعمالاً سينمائية ، فأنا سينمائي أقدم الفيلم الروائي الطويل والقصير .

أيهما أحب إليك الفيلم الروائي الطويل أم القصير.. وماذا قدمت من خلال» حالة حب«؟

- الفيلم الروائي الطويل والقصير هما من أنواع الفن ، وأنا أعشق الفن لذلك فكليهما محبب إلى قلبي ، وأنا قدمت أفلام روائية قصيرة حصلت من خلالها علي أكثر من (12) جائزة دولية، وهناك فيلمان قد تم بيعهما لإحدى المحطات الأوروبية ، وعندما قدمت "حالة حب" وهو من الأفلام الروائية الطويلة حقق إيرادات عالية للشركة المنتجة ، وشارك في (6) مهرجانات دولية في بلجيكا والمغرب ونيويورك وغيرها ، إلى جانب المهرجانات المحلية وقد حقق العديد من الجوائز ، وقدمت من خلاله سينما تُمتع الجمهور وتناقش موضوعات تهمهم وتمس حياتهم فالجمهور يفضل الفيلم الذي يحترمه ، وحالة حب لم يكن تجارياً لكنه حاول الاقتراب من الجمهور أو المشاهد بمناقشة موضوعات تخصه والابتعاد عن الإبتزال والسخرية .

حلقة الوصل

هل بعد نجاح فيلم « حالة حب « ستبتعد عن إخراج الأفلام الروائية القصيرة ؟

بالطبع لا.. لأن الأفلام الروائية القصيرة هي حلقة الوصل بيني وبين الجمهور والمكان الذي عرفني من خلاله الجمهور ، والدليل علي ذلك أننا قمنا بإنشاء جمعية بيت الفيلم القصير ، وأنا رئيس مجلس إدارتها وهي أول جمعية متخصصة في الأفلام القصيرة في مصر ، وتم اختياري مستشاراً لمهرجانين في فرنسا ،وهما مهرجان " لوكارنو" السينمائي.

وما هي الفروقات الفنية بين الفيلم الروائي الطويل والقصير من وجهة نظرك ؟

- الفيلم الروائي القصير يحكي حدوتة مختصرة وقصيرة كما أن به مساحة من الحرية تتيح للمخرج التعبير عن آرائه دون التقيد بأي شيء آخر ، أما الروائي الطويل فهو مليء بالقيود المتمثلة في الإنتاج والتوزيع ، وفي اختيار الأبطال وعناصر الفيلم ، وإختيار موضوعاته ليست بالأمر السهل ، كما أن الفيلم القصير يعطي للمخرج درجة من الحرية أكثر في الأشكال السينمائية المختلفة وصياغة الموضوعات وتنوعها التي لا يحكمها إنتاج.

ظلم كبير

ولكن الأفلام الروائية القصيرة لم تحقق لك الشهرة؟

- لأن هناك ظلماً كبيراً يقع على الفيلم التسجيلي كعدم وجود جهة إنتاج وتوزيع لهذه النوعية في مصر ، وعند عرضها لا تأخذ حقها من المشاهدة أو الوجود على الشاشة ، كما يتم عرضها بصورة ينفر منها المشاهد ، والممثلون أنفسهم يبتعدون عن دخول مثل هذه النوعية من الأفلام ، لذلك ومن الطبيعي ألا يلقي الفيلم إستحسان المشاهد ، وبالتالي لا يعني بمن أخرجه أو اشترك في هذا العمل من أجل ذلك أنشأنا بيت الفيلم القصير لتصحيح الصورة والنظرة إليه .**وماذا عن أعمالك الأخري ؟**

- قدمت فيلما روائياً قصيراً باسم : عصافير الجنة " لحنان ترك ، كما قدمت فيلما روائيا طويلا بعنوان :" ألوان السما السبعة " وهو فيلم عن الرغبة في الصعود والتحليق في السماء والتخلص من كل أعباء الحياة اليومية ، وهو دعوة للسمو الروحي والتخفيف من ثقل الجسد ، تأليف " زينب عزيز.

ماذا عن دراما التليفزيون ؟

التليفزيون خارج حساباتي في الوقت الحالي لأن تركيزي الآن ينصب في السينما ، ويوجد الكثير من المخرجين الذين يعملون في التليفزيون ، كما أنني لا أحاول التشويش على أفكاري السينمائية بالتفكير في التليفزيون.

تغيير النظرة

- منذ فترات طويلة نسمع عن « أزمة سينما « ..ماحقيقة ذلك ؟

ليست أزمة بمعني الكلمة إنما المسألة هي أنه ليست هناك دراسة واحدة عن ذوق المشاهد العربي وعما يجب أن يشاهده وما يعرض عنه ، ولماذ يفضل فيلماً على آخر ؟ فلابد أن تدرس الأفلام التي تحصد ملايين الجنيهات والأفلام التي تفشل ، ولأن طبيعة الشخصية العربية والمصرية قد حدث بها تحول مما أدى إلى تغيير النظرة الخاصة بوضع السينما ، ودمج كل هذه الأسباب وعمل دراسة شاملة نستطيع من خلالها معرفة ما إذا كانت هناك أزمة سينما أم لا ،وقبل إطلاق التصريحات يجب أن نعرف ذوق المشاهد في المقام الأول .

هل من الممكن أن نجد أعمالاً خاصة بك في شكل كوميدي ؟

- لم أفكر أبداً في تقديم الشكل الكوميدي لأن الموضوعات الإنسانية أهم، وهي التي تستحوذ على كل تفكيري وبالنسبة للكوميدي فهناك الكثيرون الذين يقدمون كوميدي، أما أنا فلا أجد نفسي في هذا الشكل .

حلم تتمني تحقيقه ؟

- حلم عمري أن أقدم فيلماً عن " خالد بن الوليد " يمجد ويؤرخ في هذه الشخصية المهمة في التاريخ الإنساني والإسلامي ، ومع الأسف إن هذه النوعية من الأفلام تكلفتها باهظة ، لا يستطيع شخص واحد تحمل إنتاجه بمفرده ويجب تكاتف أكثر من منتج أو شركة إنتاج لتحمل تكلفة الإنتاج.

مشهد من فيلم (الوان السما السبعة)

نص

عبد الرحمن السقاف

(أنتِ أنا)

أجاريكِ ..
أضمُ حقولَ بسْمَتِكِ
إلى أملاكِ نبضِ القلبْ
أجاريكِ ..
وأمضي نحو غيمتكِ
وأنزفُ في تراتيلي
وفيَ الأحيانْ ..
تتوهُ عَبارتي فيكِ
فلا تدنو مساءاتي
إلى كأسي
ولا تبقى على الكاسِ
انتشاءاتٌ
تشدُّ القلب
نحو ضجيجِ موّالٍ
تَفَسَّحَ بينَ أحلامي
.. وفي الأحيانْ ..
تُغنّيني
طلاوةُ لحظةٍ عَبَرتْ
لنحو حديقةِ العينين
فتكتنزُ دَنىً بدمي

إذن أنتِ التي تَبعَثْ
مزاهرَ النشوى
وأيقظتِ الأزاهيرَا
برَغم سُباتِ ضوءِ الروحْ
على جَدرِ المساءاتِ
لتنتفضَ إنطلاقاتٌ
إلى عبقِ احتضانٍ
ضجَّ فيَ النشوهْ
وأنتِ إذنْ..
مَنِ امتنعتْ
ولم تدنو إلى شغفي
على حُلمِ العصافيرِ
إذن أنتِ أنا المسكونُ بالرؤْيَا
سوى كنتِ ضَيَاعًا لي
أو إذا قامتْ ضِياعي
من تلاحيني
ثراءً لي وأشعارا

أقواس

أحمد عبدالله الشهاري

رويدا.. وروائع العزاني

قد تختفي بعض المعالم الفنية نظراً لانعدام الجمهور المثقف المتذوق المستمع للفن الراقي المعبر عن أحاسيس ووجدان عشاق هذا الفن الغنائي، ومن معالم هذا الفن المرحوم محمد صالح عزاني هذا الفنان الوجداني الذي صدح بأغان عاطفية عبرت عن أحاسيس الناس وداعب خيالاتهم الواسعة تنتشي لها الروح وترسم الشغف والفرحة على وجوه مستمعيه خاصة المتذوقين حقاً.

الفنان محمد صالح عزاني فنان يصب في مجرى النمط الغنائي العدني الذي تأسس في نهاية الأربعينات من قبل مجموعة من أساتذة المدرسة الغنائية العدنية من خلال الندوة العدنية بقيادة الفنان الكبير خليل محمد خليل ، ومن هذه المدرسة استقى محمد صالح عزاني الكثير من الإبداع عبرت عنه روائعه الغنائية التي لا تنسى وكان لها الفضل في صقل شخصيته الفنية استطاع بها أن يخرج بنمط فني متميز جعله يشكل لونا غنائياً متفرداً جمع فيه بين النسق الحديث والقديم.

فعندما نستمع إلى أغنية (فين التقينا وشفتك فين وفين جلسنا سوى يازين) بصوته العذب نلاحظ التنوع المقامي والتدرج الجميل في هذه الأغنية والمزج الإيقاعي الرائع والصعب إذ يبدأ هذه الأغنية بنغمة صوتية إيقاعية بسيطة لترتقي متدرجة إلى أعلى بنغمة صوتية أصعب حتى يخيل للسامع أن هذه الأغنية تحتضن أكثر من لحن ، فتنوع النغمة الصوتية الإيقاعية في هذه الأغنية والقدرة الإبداعية الفائقة التي ظهر بها العزاني دليل على مقدرته في أداء مثل هذا النوع من الغناء.

وعلى هذا نجده أيضاً في أغانية الأخرى مثل (ما أحلي نقشه الحناء) و(حبيب قلبي نكرني ياليتنا ما اعترفنا) وغيرهما نلاحظ المفاجآت الجميلة في الألحان والأداء.

وما شجعني على تناول سيرة الفنان محمد صالح عزاني هو ذلك الأداء الرفيع والقوي الذي سمعناه من الفنانة الموهوبة رويدا رياض – شفاها الله من وعكتها الصحية التي ألمت بها مؤخراً واستدعي سفرها إلى الأردن – وهي تتغنى بأغانيه الرائعة ونجحت تماماً في أداء هذا اللون الصعب من الغناء والذي لا يجيده إلا من له تطلع قوي نحو الإبداع والتألق نظراً لطبقاته الصوتية المتعرجة والمعقدة ، وياحبذا لو تستمر الفتاة الواعدة رويدا في العطاء وأن لاتبخل علينا بالجديد من المفاجآت وتذكيرنا بأغان أخرى لفنانين عمالقة كاد النسيان يضرب بستاره عليهم.

ومن الجميل أن هذا الصوت الجميل لرويدا لفت انتباهنا إلى جواهر محمد صالح عزاني ونفض الغبار الذي غطى تلك الجواهر واللآلئ التي لولا مقدرة وجمال صاحبة هذا الصوت لظلت متوارية عن الأسماع ، ويحضرني هنا القول المشهور لإسحاق الموصلي (الألحان صناعة يجيد خلقها الرجال وتجيد عرضها النساء) إذ يرجع الفضل في لفت انتباه جمهرة المستمعين والمتذوقين لأغاني العزاني إلى عظمة وجمال تلك الوصلات الرائعة التي قدمتها رويدا رياض بشكل رائع وحساس أعادنا حقا إلى زمن الفن الجميل .

ميار تصور «إبن الجيران»

القاهرة / متابعات :

تستعد الفنانة المغربية ميار لإصدار أغنية منفردة وهي بعنوان «إبن الجيران» من كلمات يوسف سليمان، وألحان وتوزيع نادر زلزلي، وهي أغنية من النوع الشعبي المصري، وصوّرتها في دبي مع المخرج محمد الخطيب، وسيبدأ بث الأغنية على المحطات الغنائية بمجرد الانتهاء من مرحلة المونتاج.

وعلى صعيد آخر سجلت ميّار أغنيتين جديدتين من كلمات وألحان سعيد شقيفي، ستتركهما مفاجأة للجمهور..

سينمائيات

عمر الشريف يرافق «البيبي دول» في كان

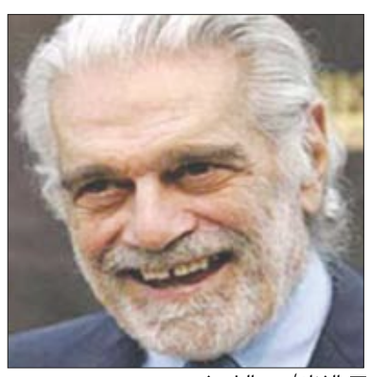

الفنان/ عمر الشريف

كان / متابعات :

طار النجم العالمي عمر الشريف الى مدينة كان الفرنسية من اجل حضور عرض الفيلم المصري «ليلة البيبي دول» المقرر عرضه اليوم في سوق المهرجان الدولي.

كما يحضر عرض الفيلم عدد من نجومه أبرزهم نور الشريف ومحمود عبدا لعزيز ومحمود حميدة وليلى علوي وسولاف فواخرجي وجمال سليمان، بالإضافة إلي مخرج الفيلم عادل أديب ومنتجه عماد أديب.

ويعد فيلم «ليلة البيبي دول» الأضخم إنتاجاً في تاريخ السينما المصرية والعربية حيث وصلت تكلفته لأكثر من 40 مليون جنيه مصري، ويضم كما هائلا من النجوم والنجمات المصريين والعرب، ويعد اخر ما كتبه الكاتب الراحل عبد الحي أديب. والفيلم تدور أحداثه كاملة في ليلة رأس السنة من خلال عدد من الأشخاص الذين يتذكرون ما مر بهم من أحداث طوال العام .

في تقليد سينمائي جديد:إسعاد يونس تطلق «اتش دبور» الصيف المقبل

القاهرة / متابعات :

أقامت أسرة فيلم «اتش دبور» مؤتمراً صحفياً بإستديو مصر، وذلك بمناسبة انتهاء تصويره وذلك تقليد سينمائي جديد، حيث أنه من المعتاد إقامة المؤتمرات الصحفية قبل بدء تصوير الفيلم ،وقبل بدء عرضه.

حضر المؤتمر منتجة الفيلم الفنانة إسعاد يونس، والأبطال.. أحمد مكي وأنجى وجدان وسامح حسين وعلا رشدي و د.محمد عبد المعطي، والمؤلف محمد معتصم حيث جاء أحمد فهمي بعد انتهاء المؤتمر، كما حضر المؤتمر المنتجان المنفذان هشام سليمان ومعتز ولى الدين، والمخرج أحمد الجندي.

أكدت إسعاد يونس خلال المؤتمر : أن هذا الفيلم سوف يكون «طلقة» الصيف، وذلك لموضوعه الجيد الذي يتخلله روح المرح، فضلا عن وجود نجوم شابة موهوبة مثل أحمد مكي الذي اعتبره فنان كامل الأوصاف فهو مخرج وكاتب وممثل جيد جدا أيضا، إضافة إلى وجود نجوم كبار نفتقد حضورهم معنا لانشغالهم وهم الفنان حسن حسنى وهالة فاخر ولطفي لبيب.

وتحدث أحمد مكي عن دوره قائلاً: أجسد شخصية «دبور» وهو شاب من عائلة كبيرة وعصامية ولكنه مستهتر وليس له هدف فى الحياة إلى أن يقع في موقف ما يجعله يفكر بطريقة مختلفة.

وأضاف مكي: الفيلم يناقش قضية هامة جداً في الوقت الحالي وهى انعدام الطبقة المتوسطة بل اختفائها، حيث يوجد فجوة كبيرة جدا بين طبقتين وهى الأغنياء والفقراء ولا يوجد وسط بينهم.

كما أوضحت انجي وجدان دورها في الفيلم قائلة: أجسد شخصية «أرواح» وهى فتاة شعبية ومن طبقة فقيرة ولكنها متعلمة وتعمل ولها هدف مما يجعلها ترى «دبور» بالنسبة لها شاب تافه ومستهتر، حيث يحدث بينهم الكثير من المواقف الكوميدية للفارق الاجتماعي الكبير بينهما.

وقال سامح حسين: أجسد شخصية «كالوشا» وهو شاب من حي شعبي صديق «دبور»، ويستعين به عندما يتورط في المشاكل، أما علا رشدي فقالت عن دورها: أجسد شخصية فتاة تقع في حب دبور وتطارده في كل مكان.

وعند سؤالنا لكاتب السيناريو «محمد معتصم» عن مواجهة أي مشاكل بسبب استهلاك شخصية «دبور» في كثير من الأعمال فأجاب قائلا: بالفعل واجهتنا تلك المشكلة،ولكننا استطعنا أن نخرج فكرة جديدة في هذا الفيلم، كما استطعنا أن نظهر الشخصية فى أول الفيلم بشكل وفى النهاية بشكل أخر.

أسرة الفيلم قبل بداية المؤتمر